

ثلاجة السيسي خط أحمر؟..مواجهات قاسية تتجدد بين إعلاميين مصريين وسعوديين ..

الوزير السعودي "يعتذر" ويصر على انها "مزحة" وعبارات خشنة مثل "جرذان الصحراء" ومرحلة "عابرة" ثم تبقى مصر

رأي اليوم- رصد

جددت المعركة الكلامية بين إعلاميين مصريين وسعوديين، على خلفية تصريحات الوزير السعودي السابق والأمين العام الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني عن "ثلاجة" الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، .

وكانت معركة كلامية أخرى قد اندلعت بين إعلاميين مصريين وسعوديين عندما ظهر التوتر بين مصر والسعودية وانتقاد المملكة لموقف القاهرة بعد تصويتها لمشروع القرار الروسي حول سوريا في مجلس الأمن مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الحالي.

وتجددت المعركة بعد تصريحات إياد مدني، الخميس الماضي، عن "ثلاجة السيسي" كما قالت محطة سي إن إن في تغطية موسعة لها إذ يوجه كلمته للرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، خلال حفل افتتاح مؤتمر وزراء التربية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو"، ولكنه أخطأ وقال الباجي قايد السبسي، مستدركا: "السبسي آسف. هذا خطأ فاحش، أنا متأكد أن ثلاجتكم فيها أكثر من الماء فخامة الرئيس".

ثم عاد مدني، بعد انتشار الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، ليقول إنها كانت مزحة ولم يقصد الإساءة للسبسي، ويعتذر إلى "كل من رأى في حديثه غير ذلك".

وكان السيسي قد قال، في المؤتمر الوطني الأول للشباب الذي انعقد في شرم الشيخ: "أنا واحد منكم.. وإني العظيم فعدت 10 سنين تلاجتي كان فيها ميه بس ومحدث سمع صوتي.. أنا من أسرة غنية جداً وآسف إني بقول كذا على نفسي لكن بقولكم على عزة وعفة النفس".

وبعد انتشار فيديو مدني، كتب المذيع المصري يوسف الحسيني، عبر حسابه على موقع "تويتر"، إنه "عندما تظن جرذان الصحراء أنها أسودا نرسل لهم إبراهيم باشا أبو إصبع"، في إشارة إلى الابن الأكبر لوالي مصر محمد علي باشا، الذي قاد حملة بأمر والده للقضاء على الدولة السعودية في القرن التاسع

عشر، وله تمثال شهير في القاهرة يشير فيه بإصبعه.

وكتب المذيع والممثل المصري تامر عبدالمنعم، مقالا في صحيفة مصرية، ونشر مقتطفات منه عبر حسابه على "تويتر"، ينتقد بألفاظ حادة وصلت إلى حد السب بألفاظ خادشه، معتبرا أن "مصر الشقيقة الكبرى رغما عن أنف الجميع"، على حد قوله.

من جانبه، قال الإعلامي المصري أحمد موسى، مذيع برنامج "على مسئوليتي" المذاع على قناة "صدى البلد"، إن "ما فعله المدعو مدني يتطلب الحساب من الأشقاء في المملكة العربية السعودية. لأنه ليس مواطننا عاديا ولكن هو في منصب رفيع المستوى. ننتظر تحرك سعودي رسمي نحو ذلك المخبول الذي تناول على شعب مصر ممثلا في الرئيس عبد الفتاح السيسي. هل ستتحرك المملكة لرد الاعتبار للشعب المصري. لن نقبل سوي بإقالة ذاك الشيء المسمى إباد مدني".

وبعدها- نشر موسى خبر آخر، من موقع القناة التي يعمل بها، عبر صفحته على موقع، جاء فيه: "بالفيديو.. الملك سلمان: كنا نشترى الحلوى بـ"الدين" لعدم امتلاكنا المال.

في المقابل، نشر الإعلامي السعودي جمال خاشقجي، عبر حسابه على "تويتر"، رابط مقال المصري تامر عبدالمنعم، معلقا بقوله: "هذا ليس إعلام مصر، كل شيء في مصر اليوم ليس مصر، إنها مرحلة عابرة وستمضي وتبقى مصر وتحيا مصر".

وأضاف في تغريدة أخرى: "لا يلام مدني، جاءته القفشة جاهزة فلم يستطع بطبعه الساخر أن يقاومها، الحل يرجع برنامج البرنامج (الذي كان يقدمه الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف) قبل حصول أزمات دبلوماسية".

ونشر الكاتب والإعلامي السعودي خالد المهاوش، عبر حسابه على "تويتر"، صورة لثلاجة ممتلئة، قائلا: "لا يستر لا يقولون ذكر الثلاجة خط أحمر. هذه الثلاجة تنسب للسيسي "بالباء" وليس السيسي".